Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٠ ـ يومين غيمين ويوما شمسـا

فوصف اليومين بالغيمين ، وانمـا يكون الغيم فيهما ٠

والوجه الآخر ـ أن يريد فى يوم عاصف الريح ، فتحذف الريح ، لأنها قـد ذكرت أول الكلمة ٠

قال الشـاعر :

فيضـحك عـرفان الدروع جـلودنا

اذا جـاء يوم مظـلم الشـمس كاسف

يريد كاسف الشمس فهذان وجهان ٠

وان نويت أن تجعل (عاصف) من نعت الريح خاصة ، فلما جاء بعد اليوم اتبعته اعراب اليوم ، وذلك من كلام العرب ان يتبعوا الخفض الخفض اذا أشبهه) ٠

وقال العكبرى(٧) : (ومن الجوار فى الصفات قوله تعـالى « فى يوم عاصف » واليوم ليس بعاصف ، وانما العاصف الريح) ٠

وقال النحاس(٨) : (قوله تعـالى « فى يوم عاصف » على النسب عند البصريين بمعنى ذى عاصف ، ثم ذكر قول الفراء المتقدم ، وجوازه أن يكون (عاصف) صفة ليـوم بمعنى فى يوم عاصف ، أوصفة للريح خاصة ، فلما جاء بعد اليوم اتبعته اعراب اليوم وذلك من كلام العرب أن يتبعوا الخفض الخفض ٠

وبعد ذلك رد النحاس على كلام الفـراء المتقدم قائلا : هـذا مما لا ينبغى أن يحمل كتاب الله ـ جل وعـز ـ عليه ٠

وقد ذكر سيبويه أن هذا من العرب غلط ، واستدل بأنهم اذا ثنوا قالوا : هذان جحرا ضب خربان ، لأنه قد استبان بالتثنية والتوحيد) ٠

---

(٧) انظر التبيان ١ : ٤٢٣ ٠
(٨) انظر اعراب القرآن للنحاس ٢ : ١٨١ ٠